Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فبرىء الله منهما ورسوله وصالح المؤمنين، استعدوا وتأهبوا للمسير إلى الشام، وأصبحوا في معسكركم إن شاء الله يوم الاثنين». ولكن حال بينه وبين ذلك أن خرج عليه جماعة زعموا أن التحكيم نقص في الدين، وهم الذين كانوا اعتزلوه أولاً، فأرسل إليهم عبد الله بن عباس، فلما صار إليهم رحبوا به وأكرموه، فرأى منهم جباهاً قرحة لطول السجود، وأيد كثفنات الإبل، عليهم قمص مرحضة وهم مشمرون، فقالوا: ما جاء بك يا ابن عباس؟ فقال: جئتكم من عند صهر رسول الله وابن عمه، وأعلمنا بربه وسنة نبيه. قالوا: إنّا أتينا عظيماً حين حكمنا الرجال في دين الله، فإن تاب كما تبنا، ونهض لمجاهدة عدونا رجعنا، فجادلوه وجادلهم، ومما احتجوا به أن علياً محا نفسه من إمارة المسلمين وقت كتابة الصحيفة. قال ابن عباس: ليس ذلك بمزيلها عنه، وقد محا رسول الله اسمه من النبوة، وقد أخذ على الحكمين ألا يجورا وأن يحورا، فعلي أولى من معاوية وغيره. قالوا: إن معاوية يدعي مثل دعوى علي. قال: فأيهما رأيتموه أولى، فولوه؟ قالوا: صدقت يا ابن عباس. قال ابن عباس: متى جار الحكمان فلا طاعة لهما ولا قبول لقولهما، فرجع معه ألفان منهما وبقي الباقون، فصلى بهم صلاتهم ابن الكوا وقال: متى كانت حرب فرئيسكم شبث بن ربعي الرباحي، وبقوا على ذلك يومين، ثم أجمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الراسي، ومضوا إلى النهروان، فأصابوا مسلماً ونصرانياً، فقتلوا المسلم وأوصوا بالنصراني، فقالوا: احفظوا ذمة نبيكم. ولقيهم عبد الله بن خباب بن الأرت، وفي عنقه مصحف ومعه امرأته وهي حامل، فقالوا: إن هذا الذي في عنقك ليأمرنا بقتلك. قال: ما أحيا القرآن فأحيوه وما أماته فأميتوه، فوثب رجل منهم على رطبة فوضعها في فيه فصاحوا به فلفظها تورعاً، وعرض لرجل منهم خنزير فضربه الرجل، فقتله، فقالوا: هذا فساد في الأرض، فقال عبد الله بن خباب: ما على منكم بأس إني لمسلم. قالوا: حدثنا عن أبيك، قال: سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمسي مؤمناً ويصبح كافراً فكن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل**». قالوا: فما تقول في أبي بكر وعمر، فأثنى خيراً، فقالوا ما تقول في علي قبل التحكيم، وفي عثمان ست سنين، فأثنى خيراً، فقالوا: فما تقول في الحكومة والتحكيم؟ قال: أقول إن علياً أعلمُ بكتاب الله منكم وأشد توقياً على دينه، وأنفذ